

أمام مكتب الجلسات الإدارية بولاية كاليفورنيا

في موضوع:

ولي الأمر بالنيابة عن الطالب،

ضد

منطقة SAN FRANCISCO التعليمية الموحدة.

قضية مكتب الجلسات الإدارية رقم 2019100237

أمر رفض طلب بقاء الحال على ما هو

بتاريخ 8 أكتوبر 2019، قدم الطالب طلبًا لبقاء الحال كما هو. بتاريخ 11 أكتوبر 2019، قدّم الطالب اعتراضًا على الطلب وقدمت منطقة San Francisco ردًا بتاريخ 16 أكتوبر 2019.

القانون الحاكم

لحين استكمال الإجراءات القانونية الواجبة للجلسة، يحق لطالب التعليم الخاص البقاء في بيئته التعليمية الحالية، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك. (الباب 20 من قانون الولايات المتحدة، القسم 1415(ي)؛ C.F.R. 34 البند 300.518(أ) (2006)؛ قانون التعليم، البند 56505 القسم الفرعي (د)).  
ويُشار إلى ذلك بمصطلح "بقاء الحال على ما هو." لأغراض متعلقة بأحكام بقاء الحال على ما هو، عادة ما تكون البيئة التعليمية الحالية هي آخر بيئة تعليمية متفق عليها لتطبيق برنامج التعليم الفردي الخاص بالطالب، الذي يسمى برنامج IEP، قبل أن ينشأ النزاع. (توماس ضد مجلس التعليم في سنسيناتي. (الدائرة السادسة (1990) 918 F. 2d 618, 625).

في كاليفورنيا، يتم تعريف "البيئة التعليمية المحددة" على أنها "تلك المجموعة الفريدة من المرافق أو الموظفين أو الموقع أو المعدات اللازمة لتوفير الخدمات التعليمية للفرد ذي الاحتياجات الاستثنائية"، كما هو مبين في برنامج IEP. (لوائح وقوانين كاليفورنيا، الباب 5، القسم 3042، القسم الفرعي (أ)).

لكن المحاكم أدركت أنه نظرًا لتغير الظروف، فإن الوضع القائم لا يمكن تكراره دائمًا لأغراض متعلقة بأحكام بقاء الحال على ما هو. (Ms. S). بالنيابة عن منطقة *G. Vashon Island* التعليمية. (الدائرة التاسعة (2003) 337 F.3d 1115, 1133-1135، يحل محله القانون لأسباب أخرى، (20 U.S.C. § 1414(d)(1)(B)). عندما يتقدم الطالب من صف إلى صف آخر، فإن أحكام بقاء الحال على ما هو تمنح الطالب الحق في الحصول على بيئة تعليمية تماثل، لأقصى قدر ممكن، البيئة التعليمية التي كانت قائمة في الوقت الذي نشأ فيه النزاع، مع مراعاة الظروف المتغيرة. (إن. إي. (N.E.) ضد منطقة *Seattle* التعليمية. (الدائرة التاسعة (2016) 842 F. 3d 1093, 1098)؛ بيث بي. (Beth B.) ضد فان كلاي (Van Clay) (N.D. Ill. )

تم تعديل إمكانية الوصول

(2000) 126 F. Supp. 2d 532,534-535؛ فان سكوي (Van Scoy) ضد منطقة San Luis Coastal التعليمية الموحدة. (المحكمة المركزية بكاليفورنيا (353 F. Supp.2d 1083, 1086 (C.D. Cal. 2005).

## مناقشة

من الأوراق الكثيرة المتعلقة بالطلبات والاعتراضات المقدمة، يبدو أن الطرفين يتفقان بوجه عام على الحقائق التالية:

تبلغ طالبة 11 عامًا وهي مؤهلة للحصول على تعليم خاص في فئات التوحد والإعاقة الذهنية وغيرها من الإعاقات الصحية. تم اقتراح برنامج IEP الأخير المتفق عليه والمطبق على الطالب في 12 فبراير 2018 والذي وقعته والدة الطالب في 22 مايو 2018، وتم تعديله أربع مرات منذ ذلك الحين. في العام الدراسي 2018-2019، وفقًا لبرنامج IEP، كان الطالب في الصف الخامس والتحق بفصل اليوم الخاص للإعاقات الخفيفة إلى المتوسطة من الصف الثالث إلى الخامس، مع التعميم في التعليم العام، في مدرسة Francis Scott Key الابتدائية في سان فرانسيسكو.

بدءًا من يناير 2019، طلبت الأم من سان فرانسيسكو عدم تقدم الطالب إلى الصف السادس وعدم التحاقه بالمدرسة الإعدادية في العام الدراسي 2019-2020، ولكن بدلاً من ذلك، أن يظل الطالب في الصف الخامس لمدة عام آخر. كانت تعتقد أنه قد أحرز بعض التقدم مؤخرًا وعمل جيدًا مع المعلم، لكنه لم يتقن مواد الصف الخامس بعد.

في ذلك الوقت، أعطت سياسة مجلس المدرسة رقم 5120 لمدير المدرسة السلطة التقديرية لتقرير ما إذا كان يجب تقدم طالب التعليم العام إلى الصف التالي أو بقاءه في نفس الصف. لم تشير إلى الطلاب الذين تطبق عليهم برامج IEP. اجتمع فريق برنامج IEP الخاص بالطالب في 26 فبراير و 4 إبريل من عام 2019 لمناقشة طلب الأم بأن يظل الطالب في الصف الخامس ولكن أعضاء المنطقة التعليمية المشاركين في الفريق لم يوافقوا على ذلك. بعد ذلك، أرسلت سان فرانسيسكو إشعارًا كتابيًا مسبقًا للأم يفيد بأن الطالب سيتم نقله إلى الصف السادس بموجب السياسة رقم 5120.

في 14 مايو 2019، تبنت مجلس المدرسة سياسة جديدة لبقاء الطالب في نفس الصف، السياسة رقم 5123، والتي منحت المعلم سلطة تقرير بقاء طالب التعليم الخاص في نفس الصف، بشرط تقديم التماس للرئيس التنفيذي بالمنطقة التعليمية، على الرغم من أنها نصت أيضًا على أن فريق IEP يجب أن يحدد المعايير المتعلقة ببقاء الطالب في نفس الصف. وفقًا لتلك السياسة الجديدة، رفضت سان فرانسيسكو مرة أخرى طلب الأم لبقاء الطالب في الصف الخامس. منذ بداية العام الدراسي، رفضت الأم إرسال الطالب إلى المدرسة في الصف السادس.

الحجة الأساسية للطالب هي أن أمر تقدمه إلى الصف السادس من عدمه كان قرارًا يجب اتخاذه، وفقًا لقانون تعلم الأفراد ذوي الإعاقة، الذي يسمى IDEA، من قبل فريق برنامج IEP الخاص به، وبالتالي يتطلب موافقة الأم. نظرًا لعدم وجود برنامج IEP متفق عليه ومطبق يُلحق الطالب بالصف السادس، فإن الطالب يحتفظ بالبيئة التعليمية التي تنطبق عليها أحكام بقاء الحال على ما هو المتمثلة في فصل اليوم الخاص للصف الخامس في مدرسة Key الابتدائية، وتشكل محاولة سان فرانسيسكو لنقل الطالب إلى الصف السادس محاولة من جانب واحد لتغيير البيئة التعليمية.

تم تعديل إمكانية الوصول

لكن الطالب عجز عن إثبات أن التقدم من صف إلى صف آخر يشكل تغييرًا في البيئة التعليمية لغرض قاعدة بقاء الحال على ما هو، وترى العديد من القرارات أنه ليس كذلك. على سبيل المثال، في قضية *بيث بي. (Beth B.) ضد فان كلاي (Van Clay)*، سالفه الذكر، 126 F. Supp. 2d 532، حالة مثل هذه تمامًا، حيث أصبح الطالب الذي أكمل الصف الخامس وكان من المقرر أن ينتقل إلى المدرسة الإعدادية متورطًا في نزاع بشأن الإجراءات القانونية الواجبة. رأت المحكمة أن التقدم إلى المرحلة الإعدادية كان جزءًا من البيئة التعليمية الواردة في أمر بقاء الحال على ما هو:

نحن لا نعتقد أن التغيير إلى المدرسة الإعدادية يعني أنه لم يعد هناك بيئة تعليمية حالية، أو أن المدرسة الإعدادية هي بلا شك بيئة تعليمية غير مناسبة. المدرسة الإعدادية هي التقدم العادي للقبول بالمدرسة الثانوية والتقدم مقيد بالوضع التعليمي الراهن ... (نفس المصدر في الصفحتين 534-535).

في قضية *فان سكوي (Van Scoy)* ضد منطقة *San Luis Coastal التعليمية الموحدة*، سالفه الذكر، 353 F. Supp. 2d 1083، رفضت المحكمة تطبيق قاعدة بقاء الحال على ما هو على تقدم الطالب من روضة الأطفال إلى الصف الأول. السبب:

من المؤكد أن الغرض من أحكام بقاء الحال على ما هو ليس إبقاء الطلاب في نفس الصف أثناء فترة البت في النزاع. تمنح أحكام بقاء الحال على ما هو الطالب الحق في الحصول على بيئة تعليمية تماثل، لأقصى قدر ممكن، البيئة التعليمية التي كانت قائمة وقت نشوء النزاع، مع مراعاة الظروف المتغيرة. (نفس المصدر في الصفحة 1086).

في قضية *إن. إي. (N.E.) ضد منطقة Seattle التعليمية*، سالفه الذكر، 842 F. 3d 1093، حصل الطالب الذي كان على وشك الانتهاء من الصف الثالث في مدرسة Bellevue على برنامج IEP مكون من جزأين، والذي وضعه في "فصل فردي" لبقية صفه الدراسي الثالث وفي فصل يقدم بيئة تعليمية منفصلة مع طلاب آخرين من ذوي الإعاقة في بداية العام الدراسي التالي. (نفس المصدر في الصفحتين 1094-1095). خلال الصيف، انتقلت العائلة إلى مدينة سياتل، وقدمت طلبًا لاتخاذ الإجراءات القانونية الواجبة، وتنازعت بشأن تطبيق أحكام بقاء الحال على ما هو فيما يتعلق بالبيئة التعليمية للمنطقة الجديدة. قررت غالبية هيئة المحلفين بالدائرة التاسعة أن أحكام بقاء الحال على ما هو فيما يتعلق بالبيئة التعليمية للطالب في بداية العام الدراسي الجديد تنطبق على الفصل الذي يقدم بيئة تعليمية منفصلة الموضح في الجزء الثاني من برنامج IEP، وعلقوا قائلين:

نحن نفكر عمومًا في التعليم باعتباره تطلعًا إلى الأمام؛ ونشير إلى الطفل الذي أكمل الصف الرابع وعلى وشك الالتحاق بالصف الخامس باعتباره "طالبًا تقدم للصف الخامس". كان الوضع القائم وقت الجلسة هو الالتحاق المتوقع بالبرنامج الذي يقدم بيئة تعليمية منفصلة. (نفس المصدر في الصفحة 1098). لهذا السبب، فإن أحكام بقاء الحال على ما هو فيما يتعلق بالبيئة التعليمية للطالب تنطبق على الالتحاق المتوقع بالصف السادس.

المدرسة المحددة أو المبنى المحدد ليست هي البيئة التعليمية. (دي. كيه. (D.K.) ضد مقاطعة كولومبيا (D.D.C.)، 962 F. Supp. 2d 227, 232-234 (2013)). رأت الدائرة التاسعة أن البيئة التعليمية هي "برنامج التعليم العام للطالب"،

تم تعديل إمكانية الوصول

وهو وصف يتوافق مع تعريف ولاية كاليفورنيا للبيئة التعليمية. (إن. دي. (N.D.) ضد وزارة التعليم في هاواي (الدائرة التاسعة 2010) 600 F. 3d 1104, 1116)؛ انظر لوائح وقوانين كاليفورنيا، الباب 5، القسم 3042، القسم الفرعي (أ).  
التقدم إلى الصف التالي هنا لا يغير برنامج الطالب لأن سان فرانسيسكو اقترحت تعليم الطالب في الصف السادس وفقاً لبرنامج IEP نفسه المطبق في الوقت الحالي.

يستشهد الطالب بقرار قضائي واحد لدعم حجته: لجنة مدرسة بلدة برلنغتون في ماساتشوستس ضد وزارة التعليم في ماساتشوستس (1985) [105 S.Ct. 199 ; 685 L.Ed.2d 385] 471 U.S. 359 ، حيث تناولت المحكمة العليا ما إذا كان يحق للوالدين الحصول على تعويض عن الاختيار الفردي للبيئة التعليمية في مدرسة خاصة. أشار الطالب إلى المقطع التالي:

نحن نعتقد أن غرضًا واحدًا على الأقل من أحكام بقاء الحال على ما هو يتمثل في منع مسؤولي المدرسة من إخراج طفل من الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العامة بسبب اعتراض الوالدين أثناء فترة انتظار استكمال إجراءات المراجعة. (نفس المصدر في الصفحة 3783). شدد الطالب على كلمة "الفصل الدراسي" وجادل بأن استخدامها يعني أن المحكمة العليا فسرت أحكام بقاء الحال على ما هو بأنها تستوجب بقاء الطالب في فصله الدراسي السابق لحين تسوية النزاع من خلال الإجراءات القانونية الواجبة.

هذا يضع الكثير من المعنى في كلمة واحدة. لم تفسر محكمة برلنغتون أحكام بقاء الحال على ما هو الواردة في قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA)؛ لكنها في الواقع ذكرت صراحةً أنها لن تصدر قرارًا بشأن البيئة التعليمية التي ينطبق عليها أحكام بقاء الحال على ما هو للطالب. (برلنغتون، سالفة الذكر، 471 U.S. at p. 371). بدلاً من ذلك، في المقطع الذي شدد عليه الطالب، كانت المحكمة تتناول فقط ادعاء المنطقة التعليمية وترفضه بأن الوالدين قد تنازلا عن أي حق في السداد عن طريق انتهاك شروط الاتفاقية المبرمة مع المنطقة التعليمية بشأن البيئة التعليمية المؤقتة، التي تجيزها أحكام بقاء الحال على ما هو. (نفس المصدر في صفحتي 371-372)؛ انظر قانون الولايات المتحدة القسم 1415 (ي)). من البديهي أن القرار ليس حجة لمقترح لم تنتظر فيه المحكمة. (انظر، على سبيل المثال، ديكي (Dickey) ضد دافيس (Davis) (E.D. Cal. 2017) 231 F. Supp. 3d 634, 716). لم تقرأ أي محكمة كلمة "فصل دراسي" في برلنغتون ليكون لها التأثير الكاسح الذي ينسبه الطالب إليها. علاوة على ذلك، لم تحل المحكمة أو تنتظر في تعريف ولاية كاليفورنيا "للبيئة التعليمية المحددة"، وهو تعريف أوسع بكثير، وبالتالي فهو يحمي حقوق الطلاب بوجه عام أكثر من المفهوم الضيق لفصل دراسي معين. (لوائح وقوانين كاليفورنيا، الباب 5، القسم 3042، القسم الفرعي (أ)).

في أوراق الطلبات التي تقدم بها الطالب، أثار الطالب العديد من القضايا التي من غير المناسب اتخاذ قرار بشأنها في هذا الطلب. أكد على أن اجتماع فريق برنامج IEP الذي انعقد في 4 إبريل 2019 لم يشمل جميع الأعضاء المطلوبين؛ وعلى أن تقدمه إلى الصف السادس يحرمه من التعليم العام المجاني المناسب؛ وأن كلا السياستين الخاصتين بمجلس التعليم التي تصرفتم بموجبهما سان فرانسيسكو لا يتوافقان مع قانون الولاية والقانون الفدرالي وأنهما غير صالحتين. من جانبها، احتجت سان فرانسيسكو بأن مكتب الجلسات الإدارية لا يتمتع بأي سلطة قضائية على قرارات بقاء الطالب في نفس الصف أو تقدمه للصف التالي لأنها ليست من قرارات فريق برنامج IEP؛ وهي تخضع بدلاً من ذلك للقسمين 48070 و 48070.5 من قانون

التعليم، اللذان يفوضان مجالس المدارس باتخاذ قرارات بقاء الطالب في نفس الصف أو تقدمه للصف التالي ويطلبان من هذه المجالس تبني سياسات.

لا تحتاج أي من هذه الاحتجاجات إلى معالجة هنا. لا يزال الطالب في "بيئته التعليمية القائمة آنذاك". (20 قانون الولايات المتحدة القسم 1415 (ي)). لم يكن تقدم الطالب إلى الصف السادس تغييرًا في البيئة التعليمية، وبالتالي فإنه لا يقع في إطار قاعدة بقاء الحال على ما هو.

#### القرار

تم رفض أمر طلب بقاء الحال على ما هو الخاص بالطالب.

التاريخ: 18 أكتوبر 2019

تشارلز مارسون (Charles Marson)

قاضى القانون الإداري

مكتب الجلسات الإدارية